

## المجلس الرابع من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه

### رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن ثم اما بعد. لا زلنا في الحديث الاول من كتاب الإيمان في صحيح مسلم - 00:00:00

تحدثت عن اسناد الحديث الاول وما في هذا الاسناد من فوائد واذكر اخوانى بقول يحيى ابن يعمر عندما ينطلق لقاء آآ يتمنى احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فوفقا له - 00:00:20

عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم خارجا من المسجد فقال فاكتنتفته انا وصاحبى وصاحبى هو حميد بن عبد الرحمن الحميري فاكتنتفته انا وصاحبى هنا عن يمينه والآخر عن شماله. فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الي. فقلت ابا - 00:00:50

عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصر وذكر من شأنهم ثم قال بانهم يتقصرون العلم ويذعمون الا قدر وان الامر انف. قوله وذكر من شأنهم اي اخذ يذكر من فضائل - 00:01:20

احوالهم اخذ يذكر من فضائل احوالهم يطلبون العلم يحصلون العلم يدققون في المسائل وهذا الامر كان حقيقيا. بعض الناس ربما يزعم انه يطلب العلم وهو من ابعد الناس عن العلم. لكن هؤلاء الناس وهذه الطائفة كانت تجتهد بالفعل - 00:01:45

في التحصيل والطلب والتقييس والتقميس والبحث والتدقيق. ذكر من شأنهم اه وهناك لفظ في صحيح مسلم انهم عندما سمعوا منهم مقالة لهم في القدر وهذه المقالة انه لا قدر. ما فيش حاجة اسمها قدر. وانما الامر انف اي مستأنف - 00:02:15

وهذا نفي علم الله تعالى بالاشياء قبل حصولها وقلت لكم بان هذا الاعتقاد هو اعتقاد القدرة الاول. اعتقاد القدرة الاول الذين ينفون علم الله تعالى الاول ولا اقول علم الله القديم. لأن - 00:02:45

ان لفظة القديم فيها نزاع شديد وهذه اللفظة لفظة مشتركة. اي لها معان متعددة. منها المقبول ومنها المرذول اذ ان القديم ضد الجديد. والقديم يعني به البالى ويعنى به المتقدم مطلقا. ومنه قول الله تعالى انك لفى ضالك القديم. اي الاول المتقدم - 00:03:12

ويعنى بالقديم ما عند المتكلمين. ويعنى بالقديم ما عند المتكلمين والقديم الذي عند المتكلمين اللي هو الاذلي الذي لا شيء قبله. اذا هذه اللفظة لها معانى متعددة. طب عندنا نص الحديث وانت الاول فليس قبلك شيء - 00:03:48

فكل ما يتصل بالله عز وجل بدل ما نقول القديم نقول الايه؟ الاول. لا سيما في باب الصفات فالله تبارك وتعالى علمه الاول الذي سبق كل شيء. واحتاط بكل شيء - 00:04:19

سبق كل شيء وهذا ثابت في النص. بان الله تعالى علم ما كان وما سيكون. وان الله تعالى كتب مقادير الخلق قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ومعلوم ان الكتابة - 00:04:39

مقدمة على العلم ام العلم مقدم؟ العلم مقدم على الكتابة. فعلم الله تعالى هو العلم الاول العلم الاول فهو لاء القوم نفوا علم الله تعالى. ان ربنا عز وجل لا يعلم الاشياء - 00:04:59

الا عند وقوعها. لا يعلم بانك ستذهب لتفعل كذا الا عندما تفعل. الا عندما تفعل يحيى ابن يعمر وصاحبه حميد ابن عبد الرحمن تابعيان كما قلت في ترجمتهم لم يهلهما طلبوا هذه الطائفة للعلم. وتحصيلهم له. وتفتيشهم عن - 00:05:19

بل عندما سمعوا ما خالف المنهج ايه اللي حصل؟ انكروا ما سمعوا. دي مسألة مهمة جدا بعض الاخوة لو رأوا مثلا ناس مجتهدة في

طلب العلم او طلبة علم وبعدين قالوا معلومة مخالفة للمنهج - 00:05:55

يضطرب يا ترى فين الصح؟ فين الصح؟ يضطرب امرهم هذا خطأ. هذه مسألة في غاية الخطورة. ينبغي لصاحب المنهج ان يكون منهجه ميزانا. وهذا الميزان يزن وبه كل شيء ما يخافش ما يقولش طالما دول طلبة علم بقى وقالوا الكلام ده بيقى المسألة فيها نزاع - 00:06:15

والتراب وطالما الناس اختلفوا يبقى ده من اختلاف التنوع ولكل مصيبة ولا انكار في مسائل الخلاف الا لا لا لا ما هذا الكلام لا ليس كل نزاع في مسألة تعد هذه المسألة من مسائل نزاع الاختلاف - 00:06:45

خلافه من قبيل اختلاف التنوع. ابدا. ربما يكون هذا الاختلاف مبني على الحق والباطل. ما الضير في في ذلك الامر ولو فتحنا كل مسألة وقع فيها النزاع ان هذا النزاع - 00:07:06

ان هذا النزاع يرفع الانكار وانه من باب التنوع ما وجدت انكارا في مسألة ما وجدت انكارا في مسألة. الذين قالوا باباحة الغناء. الغناء عندنا ان انه حرام. لكن هناك من العلماء من قال بحله ابن حزم قال ذلك. وابن القيصراني قال ذلك - 00:07:26

وبعض الاصوليين ذهبوا الى ذلك كالغزالى صاحب المستصفى والمنخول قالوا بذلك الكلام. هل نقول بذلك ان هذه المسألة فيها نزاع وهذا من باب اختلاف التنوع ولا انكار في هذه مسألة يا الهي مسألة عجيبة جدا. هذا الكلام لا يمكن. ابن حزم معذور في ذلك - 00:07:56

لماذا؟ لأن صحيفه الترمذى لم تثبت عند ابن حزم. فاتى خبر المعاذف من طريق الله تثبت عند ابن حزم فهو معذور في ذلك الامر طب ابن القيصراني مقلد والمقلد لا ينظر الى - 00:08:26

قوله لا ينظر الى قول طب والغزالى؟ الغزالى ذهب فيها مسلك اهل السلوك يعني ايه؟ ان هو اصل المسألة تأصيل اصولي. قال ان الوسائل لها احكام المقاصد وهذا الكلام ذكره بعض المعاصرین ايضا. طيب فاذا كان الغناء والغناء الذي - 00:08:46

صدھ الغزالی ليس هو الغناء الذي يحدث اليوم. وانما الغناء الذي يقصدہ الامام الغزالی شبیه بما نسمیه نحن بالتواشیح. شبیه بما نسمیه نحن بالتواشیح فاذا كان هذا الغناء وسیل الى راحة القلب. وجماعة القلب في طاعة الله فمما لا شك - 00:09:16

ان استقرار القلب وجماعة القلب هذا مقصود مشروع. فاذا كان سماع الغناء مؤدي الى هذا المقصد المشروع اذا هذه الوسيلة تأخذ حكم الایه؟ القصد. اذا هذا الامر مشروع. ده تأصیل - 00:09:46

ولا يقصد الغزالى ابدا المعاذف. والاصوات المغنيات اللائي يتمايلن في الكلبيات وغيرها. تكون الامير ونبوت الغفير وهذه الاشياء الحقيرة. المهازل التي فيها الشباب. الغزال يقصد الكلام ده ؟ اللهم لا. وانما يقصد ما كان من جنس ماذا؟ ما نسمیه نحن بالتواشیح - 00:10:06

الشيخ نصرالدين طوبار والنقبندي والناس دي. طب والجماعة المعاصرین؟ اخذوا تأصیل الغزالى واضافوا عليه اشياء قالوا ان الغناء من جنس. زقرقة العصافير. وخرير الماء. فهذه اصوات فاذا كانت المعاذف حرام وهي اصوات اذا صوات سماع صوت العصافير وخريجي الماء وكذا - 00:10:36

وكذا هذا كله حرام. مقدمات فاسدة يريدون ان يلزموا بها اصحاب الدليل. يا ترى بعد ذلك نقول ان هذه المسألة من مسائل النزاع. اللهم لا. دي مسألة حق وباطل. هذه - 00:11:06

في مسألة حق وباطل. توهم مقاصد وجعلها شرعية. ثم توهم وسائل لهذه المقاصد. لو وجعلناها في كل مسألة لصارت كل مسائل الشرعية فيها نزاع وهذا النزاع لا يمكن فيه الانكار - 00:11:26

لانه من باب نزاع التنوع. اياك ان تذهب في مسألة شرعية ثبت عندك الدليل لا يمكن اعادي الناس بالحق. ولكن لا تعاير الحق بالناس لما يقول هذا التابعي ابن عمر وكذلك حميد بن عبد الرحمن يقول ان هم طلبة علم وانهم مدقوون - 00:11:46

تحصلنا العلم ويجههون في الطلب! الله! اذا طلبة العلم متميزين. لكن عندما سمعوا منهم ما يخالف حق ايه اللي حصل؟ انكروا هذا الشيء. انكروا هذا الشيء. ده اللي ينبغي ان يكون يحزنني كثيرا - 00:12:16

ان اجد بعض اخواني يضطربون في بعض المسائل. لأن زيد وصاد تكلموا في هذه المسائل فوق النزاع فصارت فسيل النزاع. لا. اياك ان تقع في هذا المزلق. ولو وقعت فيه ستجد ان امور الشريعة - [00:12:36](#)

قد انفك من يدك كثيرا كثيرا فعندما انكروا ما سمعوا ذهبا حاجين او معترين ده في لفظ في مسلم هناك لفظ في مسلم عندكم في تضييف الكتاب ان ذلك كان في الحج. حجت انا وحميد ابن عبدالرحمن الحميري - [00:12:56](#)

حجۃ حجت حجۃ. اذا هناك طريق اخر لهذا الحديث بين فيه هذا السفر للبلاد الحجازية كان من اجل ماذا؟ الحج. فوفقا لنا عبدالله بن عمر خارجا من المسجد فاكتنفته انا وصاحبی والاكتناف فسره بقوله احذنا عن يمينه والآخر عن شماله - [00:13:25](#)

فلما سمع منهم عبدالله بن عمر مقالتهم ماذا قال؟ قال اذا لقيت اولئك اذا لقيت اولئك ولاحظ انه لم يسميهم لم يسمهم وانما اشار اليهم وانما اشار اليهم. مع انه في بعض طرق - [00:13:55](#)

حديث ذكر التابعي ان اسم الذين خرجوا بالبصرة هم من؟ معبد الجهنمي ينص على الاسم ولكن الصحابي لم يذكر الاسم. لماذا؟ استهانة بهؤلاء استهانة بهؤلاء. يبقى الانسان احيانا يسقط الاسمية استهانة بصحابه - [00:14:25](#)

قوله استهانة بصحابه لفساد قوله. قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براءة مني دي مسألة مهمة جدا. ان مسائل الحق هذه المسائل ليست فيها مقاربة. ليست فيها - [00:14:55](#)

مقاربة لا سيما عندما تتصل بامور الاعتقاد. عندما تتصل بامور الاعتقاد. يعني اذا وجدت رجلا يسب عائشة. او اذا سمعت رجلا ينتقص من ابي بكر او عمر. يا ترى ولی وتبشی في وجهه وتبتسم له وتمازحه وتأكل من حلواه وتث - [00:15:24](#)

عليه وما الى ذلك ام انك تبرأ منه ومن فعلته؟ فاذا كان هذا يصلي. ولكن انه وقع في احد من الصحابة تفعل ذلك. فما بالك اذا كان صليبيا يعلق الصليب؟ ماذا تصنع - [00:15:54](#)

تبش له وتأكل من حلواه وتتنبى على وطنيتها وما الى ذلك ام تبرأ منه؟ دي مسألة لا الى كلام. فانظر الى عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه عندما قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم - [00:16:14](#)

اني بريء منهم وانهم براءة مني. ثم قال والذي يحلف به عبدالله ابن عمر يقصد به الله والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بقدر. لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا - [00:16:34](#)

فانفقه الذهب قال بعض اهل العلم سمي الذهب ذهبا لانه يذهب ويفنى. وهذا الكلام يحتاج الى تأمل. هذا الكلام يحتاج الى تأمل لا هذا كلام غير صحيح. مع ان بعض اهل العلم قاله ونقله الامام النووي ولكن هذا كلام غير صحيح. لماذا - [00:17:04](#)

لان الذهب سمي ذهبا لانه يذهب ويفنى. طب ما الفضة بتذهب وتفنى. والانسان يذهب ويفنى وكل ما خلق الله عز وجل يذهب ويفنى. فاذا كانت هذه علة التسمية لسمى كل شيء - [00:17:34](#)

خلق الله ماذا؟ ذهبا. هذا كلام غير صحيح. وهنا قاعدة ان الاسماء لا تعلل الا اذا نص على اليتها يعني ما ينفعش نقول الاسم ده ليه اتسمى بکذا؟ ما نعرفش - [00:17:54](#)

الاسماء لا تعلل الا اذا كانت هناك مناسبة تدل على هذه التسمية. يعني المنصور لما سميت صورة منصورة نعرف السبب. بالفعل فيه سبب. لان هنا في المنصورة دارت اقوى معركة ما بين المسلمين والصلبيين - [00:18:14](#)

المسلمين بقيادة فخر الجيوش في زمن الايوبيين والصلبيين بقيادة لويس التاسع عشر كانت معركة رهيبة حتى كان النيل يجري بدماء القتلى. وانتصر المسلمون على الصليبيين. فسمي هذا المكان بماذا؟ بالمنصور. يبقى عرفا علة التسمية. طب فرضنا - [00:18:34](#)

اقسم بالله وين؟ طب معناها ايه؟ تسمع العجب العجاب. ما احنا ما نعرفش معناها ايه؟ الاسماء لا تعلل. يقول لك كان فيه ملك فرعوني كان له بنت اسمها سمبلا. وضاعت البنت دي. قعد ينادي في مصر كلها - [00:19:04](#)

قبلة وين؟ يا سلام! يعني كلمة ون دي كلمة فرعونية. الكلام ده كلام غير صحيح. وان دي مش كلمة فرعون ابدا لا علاقة لها باللهجة القبطية القديمة او الفرعونية. ما فيش ابدا. ويقول لك ناس فلاحين كانوا - [00:19:24](#)

القمح. فالقمح وقع منهم فيسألوا. السنبلة فين؟ فسميت السنبلاوين. كلام غير معقول قل الاسماء لا تعل الا اذا كان هناك دليل على هذه التسمية زي المنصورة مثلا وزي القاهرة سميت القاهرة - [00:19:44](#)

قاهرة لأنها قهرت الجيوش. وقبل زكاة الفسطاط والفسطاط بمعنى الخيمة. وسميت بذلك لأن عمرو بن العاص بنى فيها خيمته فسميت بالفسطاط. فالاسماء اذا وجدنا دليل على ماشي. اذا لم نجد دليل على هذه العلية - [00:20:04](#)

لا ينبغي فلا ينبغي ان احنا نتحل دليل ونربط الاتهام به. فالذهب سمي ذابا. لماذا؟ هو كده وخلاص. زي الفضة سميت فضة ليه؟ الله اعلم. هي كده وخلاص. نعم. قال عبدالله بن عمر والذي يخلف - [00:20:24](#)

به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد اي مثل جبل احد ذهبا فانفقه اي انفقه في سبيل الله دي مسألة خطيرة. ان الامر العقائدية اغلى وانفس من اي امر من امور الطاعة. امور الطاعة درجات. فالتوحيد - [00:20:44](#)

وما يتعلق به من مسائل الاعتقاد دي اشرف درجة من درجات الدين. دي اعلى حاجة وبالتالي عندما يخدش معنى عقائدي فان هذا الخدش لا يمكن جبره باي طاعة لا يمكن جبره باي طاعة - [00:21:23](#)

ولذلك اتعجب من بعض المسلمين يقول لك هو بالفعل نصراني ويبيقول المسيح ابن الله بس راجل طيب راجل ايه راجل طيب بيجوز البنات ويساعد الغلابة والارامل وايده ما شاء الله - [00:21:48](#)

لما يدي يدي بالغمر مش يعد بالعدد يحط ايده في جيده كده ويديك خمسمية جنبيه الف جنيه ما بيروش حد فلو حد دخل الجنة يبقى الرجال دوت مع رامي راجل نصراني. ايه الكلام ده؟ كلام غاية في الخطورة. المسلمين اذا لم - [00:22:12](#)

ربوا على المعاني العقائدية. ويعقدوا الولاء والبراء فيها. لصارت هذه الامة امة ركيكة ضعيفة تجري بالعاطفة وتمشي بالاهواء. ده كلام غير صحيح. الناس دول لو انفق احد مثل احد ذهبا. احد جبل يبلغ ارتفاعه حوالي مية اتنين وثمانين متر - [00:22:32](#)

من الصخر وطول كيلوارات. تصور بقى لو احنا جبنا الجبل ده طولك الوقت عرضك الوات وارتفاعه قريب من متين متير. متين متير يعني كم برج يتحطوا فوق بعض كده البرج ستة وتلاتين متير. يبقى جبل احد ده يبقى كم برج؟ يجي عشر يبقى مثلا يجي تمن ابراج فوق بعضهم. ياه! يعني - [00:23:01](#)

ده لو واحد انفق يجي كم طن دهب؟ قل مثلا عشرة مليار طن ده ولا تريليونين طن ذهب لو واحد انفق تريليونين طن دهب في سبيل الله ولا لهم اي لازمة. لأن عندنا معنى عقائدي خدش - [00:23:29](#)

معنا ماذا عقائدي؟ والمعنى ده هو معنى العلم. نفوا علم الله تعالى. عشان هم نفوا علم الله تعالى مسألة جزئية في مسائل الاعتقاد كل هذه الطاعة لا قيمة له افهم هذه المسألة. اياك ان تفتر. اياك ان تفتر. ما تقولش للراجل ده راجل له في الخير كثير اوسي. لأنظر - [00:23:49](#)

الى عقيدة انظر الى عقidiتي. هل عقidiته صحيحة ام لا؟ عقidiته صحيحة ام لا طب الصحيح ان اعرفها ازاى؟ لا نفعل كما كان يفعل اصحاب التكفير في فترة السبعينيات. هم تلات اتفار في - [00:24:19](#)

في مصر يبقى هم التلاتة على الاسلام. وهم التلاتة اصحاب الدين الحق. والبلد كلها يبقى المسلم هو مين؟ اللي على ملتهم هم التلاتة. ما يقولش الكلام ده. ولكن عندنا المعيار هو معيار ما - [00:24:39](#)

كان عليه الصحابة ما انا عليه اليوم واصحابي. ده هو الحق. من خالف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فبمقدار هذه المخالفة يكون التمييز ويكون موقف يا ترى المخالفة في مسائل عقائدية ولا مسألة اخلاقية ولا مسألة عملية المخالفة في اي شيء والمخالفة - [00:24:59](#)

سببها سببها الجهل ولا التأويل ولا الاكراه ولا النسيان ولا الخطأ دي كلها امور معتبرة في الناس والحكم على تصرفاتهم. لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا اي في سبيل الله - [00:25:29](#)

يا سلام! يعني حاجة لم يفعلها احد من العالمين. ولكن خدش المعنى العقائدي اللي هو الایه اثبات علم الله تعالى الاول. طب تكون النتيجة ايه؟ ما قبل الله منه هذه الطاعة ولا هذه النفقة حتى يؤمن بالقدر. يا ترى هل هذا - [00:25:49](#)

تكفير من عبد الله ابن عمر لهذه الطائفة هذه المسألة فيها كلام. منهم من قال ان هذا كفر وهذا قول مزدوج وان قاله البعض. ولكن الصحيح ان هذا كفر ناقل من الملة - 00:26:19

لية؟ لانه رتب عليه حبوب الطاعة. وحبوب الطاعة اي عدم اجراء التواب عليها لا يكون من مسلم. وانما يكون من غير ايه؟ المسلم.  
ولهذا قال الله عز وجل وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئاً. قال اهل العلم لا ي - 00:26:39

زدكم اي ينقصكم من اعمالكم اي من ثواب اعمالكم. ولذلك استدل من استدل على ان الاعراب كانوا يتضرر منهم الایمان لم يكونوا منافقين استدلوا على هذا. بذلك. فلو كانوا منافقين - 00:27:09

ما قال ربنا عز وجل ذلك. وان تطعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئاً. من الذي يذهب ثواب عمله هذرا ويكون عمله باطلًا.  
من؟ الكفار. قال الله وقدمنا الى - 00:27:29

ما عملوا من عمل فاجعلناه هباء منثوراً. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
وانه لن يدخل الجنة الا نفسه - 00:27:49

كن مؤمنة واللهم الا نفس مسلمة. فهو لاء القوم كان كلام عبد الله بن عمر رضي والله تعالى عنه وعن أبيه دليل على ماذا كان  
هذا الكلام دليلاً على تكفيه لهم. فقال - 00:28:09

لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر حتى هنا هي الغائية يعني لغاية ان ثم قال اي عبدالله بن عمر  
حدثني أبي عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب ده بدل من أبي. وحدثني أبي دلالة على ماذا؟ على الالتصاق - 00:28:29

طاق العلم الشديد بين الاجيال. احنا عاززين التصاق العلمي الشديد بين التلميذ والاستاذ. ويتأكد ذلك اذا كان هذا التلميذ ولداً. البركة  
في العلم تكون في التلميذ. لأن التلميذ هم الذين يحملون العلم. ويكتبون فكم من امام فاضل - 00:28:59

متقدم ضاع علمه بسبب تلاميذه. وكم من امام سطر علمه وبرز علمه انتشر بسبب تلاميذه. فعبدالله بن عمر هذا كان في مقام التلميذ.  
واذا كان التلميذ ولداً للاستاذ فان الامر ربما يكون اعلى. لماذا؟ لانه يحتاط لذلك العلم. ويكون تحت - 00:29:27

حديثه امضى واثق واصدق لا سيما اذا كان الابن ثقة وليس هناك اوثق من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. روایة الاجيال  
لان عبدالله بن عمر صحابي وابوه صحابي. فادي روایة صحابي عن صحابي - 00:29:57

نمرة اثنين روایة الاصغر عن الاكابر. فعبدالله بن عمر كان صغيراً عمر بن الخطاب مما لا شك ابوه اسن منه واعلم منه وافضل. فتمة  
ال الحديث ان شاء الله نجعله في المرة القادمة. وارجو - 00:30:17

من اخواني ان يأتوا بهذا الكتاب. اللي مش هييجي به المرة الجاية يدفع خمسة جنيه. تمن النسخة دي. يعني خمسة جنيه تمن النسخة  
النسخة دي بخمسة جنيه. اللي مش هييجي المرة الجاية خد نسخة يا شيخ محمد. طيب. تمام. توكلنا على الله - 00:30:37 - 00:30:57